Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣

ومرت ثلاثة أيام لم ير حمدى فيها صديقه ، فانتظره فى شوق ، ولكن تقضت الساعات دون أن يقبل ، فأحس مللا ، فخرج وحده يطوف فى الحى ، ويضرب فى شوارعه ، رأى فتيات رائحات غاديات ، فكان يرقبهن على البعد فى اشتهاء ، ولمح فتاة تخرج وحدها ، فوسوست له نفسه أن يتبعها ، فراح يقتفى أثرها ، وفكر فى أن يقترب منها ويغازلها ، فشعر بقلبه يخفق خوفا ، وبرهبة تسرى فى صدره ، واضطراب يلفه ، فحنق على نفسه ، وسمع هامسا يهمس فى جوفه : « رعديد ما كان كمال ليحجم » فثار على ضعفه ، وحاول أن يصرعه ، فوسع من خطوه حتى إذا ما اقترب منها قفزت إلى ذهنه فكرة : « ماذا يفعل لو أنه غازلها فصفعته ، بدل أن تبتسم ؟ » وما مَثَل هذا الخاطر فى فكره حتى جبن وازداد اضطرابا ، وفترت حماسته ، فقلل من سرعته ، وأخذت الفتاة تبتعد عنه ، ثم دخلت دارا قريبة .. فهدأت ثورته ، ونزلت السكينة قلبه ، فزفر زفرة طمأنينة وارتياح .

واستأنف سيره ، وما خطا خطوات حتى لمح كمالا مقبلا ؛ وهو يمشط شعره بأصابعه ، ويدعك أنفه المحمر أبدا ، فابتسم مرحبا ، وقال :

ـــ أين كنت طوال هذه الأيام ؟

ـــ فى نعيم أمرح .

ـــ فتحية أم فتاة اللبان ؟

ـــ بل صيد جديد .